

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "مكفرات الذنوب"

علي عبدالعزيز الشبل

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. وسلم تسليما كثيرا ما بدا دائما اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله. ان مما - 00:00:00

يكثر السؤال عنه من اخواننا الذين اسروا على انفسهم وارتكبهم المحرمات وفرطوا فيما فرطوا فيه من الفرائض والواجبات. ما هي المحبة او ما هي الماحيات لذنوبنا؟ المكفرات بخطايانا. وذلك من توفيق الله - 00:00:20

ان مكفرات الذنوب وماحيات الخطايا ان مكفرات الذنوب وماحيات الخطايا ترجع الى ثلاثة اسس الله عز وجل في القرآن وهي سلامة العبد من الشرك بالله من اصغره واكبره ثانيا التوبة النصوح ثالثا الاستمرار على العمل الصالح - 00:00:50

ففي اخر سورة الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يفتنن التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة بعشر - 00:01:30

الا من تاب وعمل عملا صالحا. فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمًا. اذا جمعوا هذه الثلاث فان الله يبذل سيئاتهم مهما عظمت وذنوبهم مهما كررت واشرافهم مهما تكاثرت وتعدد. فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا - 00:01:50

لمن يستحق المغفرة رحيمًا لمن طلبها وسعى اليها تقصدها فنبداً باولنا وهي اول واعظم ما يمحو الله به الذنوب. انه توحيده سبحانه وتعالى انه حق الايمان به واداء حقه في هذا الايمان سلامة من الشرك كله - 00:02:30

صاحبه موعود بهذه الرحمة. ففي اية سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرح ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وفي الحديث الصحيح عن القدسي النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا بملئها من - 00:03:00

لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقرابها انظروا الى هذا الوعد العظيم الجليل من ربنا الكريم سبحانه وتعالى. وفي حديث عتبان ابن مالك من اصحابه رضي الله عنه طويل في الصحيحين وفي اخره قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار - 00:03:30

من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. والتوحيد ليس دعوة يدعيها المدعي. انما هي عقيدة يظهر اثرها على جوارحك. وعلى حالك وسلوكك وطريقك ولهذا دائما يا عبد الله يا امة الله دائما تفقدوا انفسكم. وحاسبوها على توحيد ربكم - 00:04:00

هل حققتموه لله؟ فابشروا بالخير. فان من حقق التوحيد يزيد على عموم الاصل الثاني من ملهيات الذنوب التوبة الى الله منها. مهما بلغ ذنوبه ان تبت يوم واحد منه فابشر بمن يمحو - 00:04:30

ان علم الله منك صدق التوبة وحسن الالوة لانك تتلاعب تتوب ثم تعود وتحدث نفسك الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبذلوا الله سيئاتهم حسنات. ومن فضل الله ورحمته وهو في الفضل العظيم - 00:05:00

واسعة انه اذا علم من عبده هذه التوبة كل ذنوبه التي مضت تبدل بلا حساب وفي صحيح مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو من ادهى الناس واذكاره. لما قدم للنبي - 00:05:30

صلى الله عليه وسلم يبايعه على الاسلام. مد عن رؤيته للمبايعة. فمد نبينا صلى الله عليه وسلم بعمل يده فكف عن يده قال يا رسول الله اني اشترك قال اشتريت ان يمحو الله لي كلما سلك مني كانت له اباطيل - 00:05:50

وقال صلى الله عليه وسلم ما هي عمرو؟ الم تعلم ان الاسلام وان التوبة تجب ما قبلها فبسط بسط عمرو فبايع النبي صلى الله عليه

وسلم على ذلك. ولهذا التوبة شأنها عظيم. كلنا نحتاجها - [00:06:20](#)

انت ايها المقصر انت ايها المفرد انت ايها المسلم انت ايها المذنب لا قيمة لك ان كنت عاقلا رافلا عن التوبة. وان تبت فابشر بسعادته

الدنيا والاخرة. في الدنيا يبتعد عنك القلق. والاكثاب. والهم والغم - [00:06:50](#)

ليس عليك خطيئة الا ما تبت الى الله منها. الاصل الثاني ايها الجمع الكريم. في محلات الذنوب ومكفرات الخطايا. العمل الصالح الا من

تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمًا - [00:07:20](#)

والله يقول ان الحسنات يذهبن ايضاً السيئات. الحسنات تذهب السيئة لان الحسنات مضاعفة والسيئات موحدة. تذهب الحسنات السيئة

وهذه الحسنات هي الطاعات. الم يقل نبينا صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو ان نهر - [00:07:50](#)

يبتسم منه في كل يوم خمس مرات. ايبقى من دماغه شيء؟ ما درته. واتى قالوا لا تكفر ما بين ظهورك ان توضح تحت الذنب مع

صحيح مسلم في الصحيحين رضي الله عنه - [00:08:20](#)

النبى صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة. ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة. مكفرات لما بينهن. ما

اجتنب الكبائر. قال والحج المبرور الحج المبرور للعمل الصالح بل هو من جملة ومن رأسه - [00:08:50](#)

من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. اي نقيًا ملقى طاهرا هذا فيه العمل الصالح. انه يكفر ويمحو

ما عندك من تفريط ومن سيء قول وعمل ومن تقسيم جاء رجل شاب للنبي - [00:09:20](#)

صلى الله عليه وسلم وذكر انه استرسل مع شهوته اسمعوا يا اخواني يا من ذهبت الجوالات المقاطع فيكم كلما جاء هذا الشاب الى

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت بامرأة قبلت - [00:09:50](#)

اشتريت مع شهوته حتى قبل امرأته لا تحب له صلى الله عليه وسلم قال الست اصلي؟ الست تصوم الاستاذ يتصدق ثم قرأ قول الله

جل وعلا ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين - [00:10:15](#)

ثم بعد هذا ان تكون مستخفا بالتوبة او بالعمل الصالح الشيطان لا تفكر ان الله يعفو عنك. حتى يصيبك يصيبك الشيطان في قلبك

بالقرود واليأس. هذا بحد ذاته اشد لله - [00:10:43](#)

لما ساء ظنك بربك انه لا يغفر لك ان استغفرته. ولا يتوب عليك ان تبت اليه. ولا ثم اعوذ بالله الشيطان بالتوبة. فان الشيطان امره الله

فلم يمتثل ولم يجد. اذا - [00:11:09](#)

ادم اذا اذنب تاب فاطاع ربه للتوبة. ولهذا يندم الشيطان حظه ويثير التراب امرني الله بالتوبة فلم اتوب. وتاب عبد الله المؤمن فتاب

الله عز وجل عليه ولهذا الشيطان يقول اهلكتهم بالذنوب واهلكوني بالتوبة. فنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:11:32](#)

لو لم تدركوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ثم ماذا؟ يتركون الله عز وجل كل امتي خطأ وخير خطائين توابون. الله الله بهذه

الامة الثلاثة اجعلها بين عينيك ودعها تجرر في حنايا صدرك وقلبك - [00:12:07](#)

افراد الله بالعبادة نبتة الشرك كله. وتوبة من ذنوبك واتباعا. للعمل بالصالحات اعظم الصالحات وافضلها فضائل الله. تبادر اليها

ومحرماته تنتهي عنه. عندئذ فابشروا رب كريم رحيم يعاتبك بالتوبة ويعاقلك بالخير. اللهم اجعلنا من عبادك - [00:12:39](#)

ومن اوليائك المؤمنين ممن يستمعون القول فيتبع احسنه. نسألك بوجهك الكريم الفردوس الاعلى من الجنة وان تحل علينا ابدا. وان

تجيرنا من شياطين الانس والجن ومن حقوق انفسنا وسيئاتنا وسيء القول والعمل والقصد. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم

- [00:13:09](#)

والمسلمات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - [00:13:39](#)